فقد اشتركا في إيجاد الفعل حتى أن بعضهم جَوّزَ في هذا المفعول أَن يُرْفَع وَصْفُهَ فيقول ضَارَبَ زَيْدٌ عمْراً الْجَاهِلُ لأنه نعت المرفوع في المعنى .

وَمثّلْتُ لنيابته عن الفَاعِلِ بقوله تعالى (وَقُضِيَ الأمْرُ) وأَصله قَضَى ا الأمْرَ فَحُذِفَ الفاعل للعلم به ورُفِعَ المفعولُ به وغُيّرَ الفعلُ بضم أَوّله وكسر ما قبل آخره فانقلبت الأَلف ياء .

فإِن لم يكن في الكلام مفعولٌ به أُقيم غيرُه من مصدرٍ أَو ظرفِ زمانٍ أَو مكانٍ أَو مجرورٍ .

فالمصدر كقوله تعالى (فَإِذَا نُفِخَ في الصّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ) وقولِه تعالى (فَمَنْ عُفيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ) وكون نفخة مصدراً واضحٌ